إبنك؟ وعن إسمك»[1]. وتبعهم فى هذا الصنيع ابن عصفور[2]. ولاشك فى أن هذه الأبواب والمسائل كانت تستحق منهم العناية الخاصة لما فيها من دقة ولدورانها فى الاستعمال وبجانب ما تقدم نجد بعض النحويين لايعرض لتفصيلات وكأنه يكتفى بالأسس العامة مراعاة لمستوى الدارسين وعلى سبيل المثال نجد من النحويين من لم يشر إلى تقسيم علامات الإعراب إلى علامات أصلية وعلامات فرعية تنوب عن الأصول، ولا إلى الإعراب الظاهر والإعراب المقدر ومن هؤلاء ابن جنى فى كتاب اللمع فيقول: «والمقصور الإعراب كله لايدخله شئ من إعراب لأن فى آخره ألفاً، والألف لاتكون إلا ساكنة»[3] ولايذكر الإعراب على الألف. ويقول: «واعلم أن فى الأسماء الآحاد ستة أسماء تكون فى الرفع بالواو، وفى النصب، بالألف، وفى الجر بالياء، وهى: أبوك، وأخوك، وحموك، وهنوك، وفوك، وذو مال»[4] ولم يشر إلى أنها علامات فرعية نابت عن العلامات الأصلية. ويصنع هذا الصنيع فى باب التثنية وباب جمع التذكير وباب جمع التأنيث وقد سبقه إلى هذا أبو جعفر النحاس فى التفاحة، والزبيدى فى الواضح، وتبعه المجاشعى فى المقدمة وابن معطى فى «الفصول الخمسون» وابن عصفور فى المقرب. أما ابن هشام فإننا نجده فى قطر الندى لايشير إلى علامات أصلية وفرعية، ولكن عند شرحه للمتن يذكر التفصيلات لعلامات الإعراب الفرعية[5].

كما يكتفى ابن جنى فى باب الحال بالحديث عن الحال المفردة، ولايذكر الحال جملة وشبه جملة، ولا يقسم الحال إلى مؤسسة ومؤكدة

---

(١) الزمخشرى، المفصل فى علم العربية، ص ٣٥٦، دار الجيل بيروت لبنان.

(٢) ابن عصفور، المقرب، ج٢، ص ٣٨، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى، وعبد الله الجبورى، مطبعة العانى، بغداد، ١٩٧٢م.

(٣) ابن جنى، اللمع، ص ٩٩.

(٤) المصدر السابق، ص ١٠١.

(٥) ابن هشام، شرح قطر الندى (بهامش حاشية السجاعى على شرح القطر، ص ١٨ - ٢٤، المطبعة العثمانية بالقاهرة، ١٣٢٢ هـ.